قصص النجاح

حكاية بيل جيتس.. بين النجاح والنجاح

obeikandl.com

obeikandl.com

قصص النجاح

حكاية بيل جيتس.. بين النجاح والنجاح

رئيس شركة مايكروسوفت الأمريكية، وهو المنصب الذي شغله لفترة ٢٠ عامًا، ويحاول التركيز مع زوجته ميلندا لإدارة مؤسستهما الخيرية التي تغطي أنشطتها مختلف أنحاء العالم الفقير "أغنى رجل في العالم"، "العبقري"، "الأسطورة"، "سوبرمان" هذا العصر..

هذه بعض الأسماء التي حظي بها بيل جيتس، ويعرض تقرير واشنطن هنا شخصية بيل غيتس، ويلقي نظرة سريعة على خلفيته، وتاريخه مع مايكروسوفت، ودوره في المستقبل.

بيل جيتس كان يردد لمعلميه أنه سيصبح مليونيراً عند بلوغه الثلاثين عامًا، وكانت هذه إحدى المرات القليلة التي قلل فيها من شأنه، إذ أصبح بيل ملياردياً عند بلوغه الواحد والثلاثين عامًا!

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، ورحلة المليارات تبدأ بفكرة.. وإليكم رحلة بيل جيتس الذي استطاع أن يغتنم الفرص ويوظف أكفأ العقول، ويركز على أهدافه لكي يتفوق على منافسيه ويتحكم في السوق، وأن يصدر قرارات ثابتة ويتعرف على أخطائه ليبقى في الواجهة الأمامية للعبة.

مشوار بيل جيتس :

ولد **William Henry Gates III** المعروف باسم بيل جيتس في الثامن والعشرين من أكتوبر عام ١٩٥٥ بمدينة سياتل في ولاية واشنطن المعروفة بسقوط المطر طوال العام في الكثير من مناطقها وجبالها الجميلة التي تقع في الشمال الغربي للولايات المتحدة.

أما والدته فكانت مديرة مؤسسة يونايتد واي إنترناشيونال **United Way International** فيما كان والده محاميًا، وترعرع جيتس في رفقة شقيقتيه في منزل ولديه.

دخل جيتس المدارس الحكومية في البداية ولكن بعد إكماله السنوات الأربع الأولى قام والداه بنقله إلى مدرسة خاصة لاستكمال دراسته إلى أن أنهى المرحلة الإعدادية. ظهرت على جيتس بوادر التميز والذكاء وهو في سن الثالثة عشر حيث كان مولعًا ببرامج الحاسوب وبرمجة الكومبيوتر.

التحق جيتس بجامعة هارفارد **Harvard University** (التي تعتبر من أعرق الجامعات في الولايات المتحدة) في عام ١٩٧٣، ولكنه لم يكمل دراسته فيها وهجرها خلال سنته الدراسية الثالثة ليكرس طاقاته لتطوير برامج الحاسوب والكومبيوتر. وأثناء وجوده في هارفارد طور جيتس إصداره الأول للغة البرمجة "بيسيك" في الحاسبات الصغرى، بعد ذلك رجع جيتس إلى مسقط رأسه سياتل والتقى برفيق طفولته بول آلان **Paul Allen** وأنشأ شركة لبرامج الكومبيوتر وكان ذلك في منتصف السبعينيات.

تزوج جيتس من ميليندا فرنج التي كانت مديرة لعدد من المشروعات التي تقوم بها مايكروسوفت في الأول يناير ١٩٩٤ وأنجب منها ثلاثة أطفال: بنتين وولد.

مايكروسوفت.. كومبيوتر في كل بيت.. وويندوز في كل كومبيوتر:

بعد تأسيس شركة مايكروسوفت مع شريكه آلان عام ١٩٧٥، أصبحت هذه الشركة هي المحتكر الوحيد لسوق أنظمة تشغيل أجهزة الكمبيوتر وذلك لإنتاجها برنامج ويندوز (النوافذ) بجميع إصداراته. وتوفر برامج الويندوز للأفراد القدرة على استخدام الحاسب الآلي بسهولة كبيرة. كان لتنبؤ جيتس المبكر بمستقبل الكمبيوتر دور مهم في وصول شركة مايكروسوفت إلى القمة. وتقدم هذه الشركة المساعدة لملايين الزبائن والعملاء للبقاء مرتبطين بشكل تام بعوالم الفيديو والألعاب الرقمية.

وستقوم مايكروسوفت بوضع ما يمكن القول بأنه المعادل للصندوق الأسود للطائرات في الحاسبات الشخصية وذلك في النسخة القادمة من الويندوز، والتي سيطلق عليها اسم (فيستا) وذلك في خطوة تهدف إلى زيادة تفهم وتحجيم مشكلة تعطل الحاسبات (حسب تقرير حديث لشركة مايكروسوفت).

الحرب بين مايكروسوفت وجوجل! :

اذا كان ثمة شيء يعكر صفو بيل جيتس، فهو النجاح المستمر لشركة جوجل، وهي الشركة التي تسعى جاهدة لكسر شوكة مايكروسوفت واحتكارها للأسواق لأعوام عدة.

وتبدأ قصة الخلاف بين جوجل ومايكروسوفت بالتحديد عندما اختارت جوجل الرئيس التنفيذي السابق لمايكروسوفت "كاي فو لي" لقيادة فرع عملياتها في الصين ورئاسة مركز للبحوث والتنمية في بكين مما دفع مايكروسوفت إلى مقاضاة غوغل لانتهاكها لاتفاق عدم المنافسة.

ولكن مع ذلك، يقلل بيل جيتس من الخطر الذي يمكن أن تشكله جوجل وقد صرح في نهاية عام ٢٠٠٥ قائلا " : جوجل الآن في مرحلة شهر العسل وأي شيء يعلنون عنه، سيحظى باهتمام وتغطية وسائل الإعلام.. من الواضح أنهم سيتجهون لطرح منتجات جديدة غير خدمات البحث في الإنترنت.. لكنني أظن أن توقعاتهم لن تصبح حقيقة قائمة" .

أضاف جيتس: "الأيام ستكشف لنا من الصعب قراءة مُستقبل الأحداث، وعلى أي حال فإن الحرب بين جوجل ومايكروسوفت ستصب في مصلحتنا" .

يُذكر أن جيتس كان قد أقر في مذكرة وجهها لكبار مساعديه التنفيذيين بأن على مايكروسوفت أن تتحرك بسرعة لطرح خدمات قائمة على الإنترنت تتيح لها أن تصمد في وجه منافسيها الأقوياء في إشارة إلى ما يمكن أن تطرحه جوجل من منتجات وخدمات جديدة.

كتب بيل جيتس:

نشر جيتس كتابه الثاني بعنوان "أعمال وسرعة الأفكار" . **Business @ the Speed of Thoughts** الذي عرض فيه كيفية قيام تكنولوجيا الكمبيوتر بتوفير حلول لمشاكل قطاعات الأعمال المختلفة من خلال طرق مبتكرة.

وترجم الكتاب إلى ٢٥ لغة مختلفة وتم توزيعه في أكثر من ٦٠ دولة، وكان جيتس قد قدم كتابه الأول في عام ١٩٩٥ الذي حمل عنوان الطريق إلى الأمام **The Road Ahead** و احتل قائمة أكثر الكتب مبيعًا لعدة أشهر في ذلك الوقت.

المؤسسات الخيرية التي يمولها جيتس:

يعتبر جيتس من أهم الشخصيات العالمية التي تقدم تبرعات مالية كبيرة من أجل مكافحة آفات وأمراض في القارة الأفريقية والدول الفقيرة الأخرى وخاصة الهند.

وكان جيتس قد أسس مع زوجته مؤسسة خيرية باسم "بيل وملينداجيتس" **Bill & Melinda Gates Foundation** وتعد من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم في يناير من عام ٢٠٠٠ . كما أن لجيتس منظمات خيرية أخرى مثل مؤسسة جيتس التعليمية **Gates Learning Foundation** ومؤسسة وليم جيتس **William H. Gates Foundation** ويترأسها كل من والد بيل جيتس وباتي ستونسيفر نائب الرئيس السابق لشركة مايكروسوفت ويقع مقر الجمعيتين في مدينة سياتل بولاية واشنطن.

التبرعات التي يمنحها جيتس:

تبرعت مؤسسة بيل وملينداجيتس بملايين الدولارات لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في الهند الذي يوجد فيها أربعة ملايين مصاب بالمرض.

وتستهدف الحملة بصورة خاصة المصابين بالمرض من سائقي الشاحنات والعمال المتنقلين، وهي الفئات التي تعد من أكثر الفئات عرضة للإصابة بالإيدز في الهند.

ويضخ جيتس تبرعاته في كل من أفريقيا وآسيا للسبب ذاته، كما دعا مراراً لعقد مؤتمر دولي للتصدي للمرض وجمع تبرعات من الدول الغنية لمساعدة المصابين وعلاجهم في الدول الفقيرة.

كما قامت مؤسسة بيل وملينداجيتس بتقديم منحة مقدارها ٧٥٠ مليون دولار لدعم أعمال البرنامج العالمي للقاحات والتحصين الذي ينسق أعماله مع منظمة الصحة الدولية.

ويعد البرنامج العالمي للقاحات والتحصين من المبادرات العالمية المشتركة بين القطاعين العام والخاص، ويقع مقره الرئيسي بمدينة جنيف. ويهدف هذا البرنامج إلى لفت الاهتمام إلى احتياج العديد من الدول للأمصال حيث إن هناك أكثر من مليوني شخص يموتون سنويًا في الدول النامية لأنهم لا يتلقون اللقاحات والتحصينات التي تعتبر من المسلمات في الدول المتقدمة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية ضرورة أن توفر حكومات الدول المانحة الغنية والدول النامية بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٥ ما بين ٨ ـ ١٢ مليار دولار أمريكي للإنفاق على تحصين الأطفال في أكثر دول العالم فقراً، إضافة إلى الحاجة لتوفير نفقات تطوير اللقاحات التي يتم استعمالها الآن.

وساعد التحالف الذي يترأسه جيتس منذ تأسيسه في منع أكثر من ٦٧٠,٠٠٠ حالة وفاة في أكثر دول العالم فقراً عن طريق تحسين فرص توفر اللقاحات الأساسية للأطفال، وتسريع توفير اللقاحات الجديدة، وتقوية أنظمة توصيل اللقاحات المستخدمة الآن (حسب ما وردة في تقرير لوكالة رويترز).

وقدم جيتس أيضًا منحة قدرها ١٦٨ مليون دولار لمكافحة الملاريا، المرض الذي يقتل أكثر من مليون شخص سنويًا أغلبهم في أفريقيا (حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية).

وستستخدم المنحة في تمويل أبحاث جديدة لمكافحة الملاريا لدى الأطفال،

والتوصل إلى لقاحات وعقاقير للعلاج. والملاريا أكثر الأمراض انتشاراً في القارة السمراء مع مرض الإيدز وتودي بحياة نحو ثلاثة آلاف طفل يومياً وتكلف أفقر قارات العالم قرابة ١٢ مليار دولار سنوياً (حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية).

وأسست مؤسسة بيل وملينداجيتس الخيرية أيضاً صندوقاً برأسمال ٢٠٠ مليون دولار لتشجيع العلماء والباحثين لإيجاد حلول لمشكلة الفقر في العالم، ويمول هذا الصندوق "مبادرة التحديات الهائلة للصحة العالمية". كما تم تخصص مبلغ قدره ٢٠ مليون دولار لكل عالم أو باحث يتوصل إلى نتائج مثمرة في الأبحاث عن المشروع. ويرى جيتس أن التعجيل بإنجاز البحوث العلمية سيساعد في القضاء على العقبات التي تقف دون اكتشاف علاج فعال لأمراض فتاكة مثل الإيدز والملاريا وغيرها، وبذلك سوف يتم إنقاذ حياة ملايين الفقراء.

ثروة جيتس:

بلغت ثروة بيل جيتس العام الماضي ما يقرب من ٤٦ مليار دولار، ولا يزال الرجل، وللسنة الثانية عشرة على التوالي يتصدر لائحة الأكثر ثراء في العالم. ويتصدر جيتس لائحة أمريكية للملياردريات الذين تبلغ ثروتهم مجمعة ما يقرب من ١١٣٠ مليار دولار، حسب ما ورد في مجلة فوربز المتخصصة في الأعمال.

وقد أجرى أخصائيون اقتصاديون أبحاثا على الأرباح الذي يجنيها جيتس من مايكروسوفت خلال الخمسة والعشرين عاماً الأخيرة أي منذ إنشاء مايكروسوفت في عام ١٩٧٥ إلى أكثر من ٥٠ مليار دولار، وتعتبر هذه النسبة أعلى ربحاً في العالم لشركة واحدة. فإذا جيتس عمل ١٤ ساعة في كل يوم عمل منذ عام ١٩٧٥، أي ما يقرب من نحو مليون دولار في الساعة أي حوالي ٣٠٠ دولار كل ثانية.